Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* وفى الحديث : « **حُبك للشىءِ يعْمِى ويصُمُّ** » (رواه الإمام أحمد) [1] .

وقيل : ميلك إلى المحبوب بكُلِّيتك ، ثم إيثارك له على نفسك وروحك ومالك ، ثم موافقتك له سراً وجهراً ، ثم علمك بتقصيرك فى حبه .

وقيل : هى بذل المجهود ، فيما يرضى الحبيب .

وقيل : هى سكون بلا اضطراب ، واضطراب بلا سكون ، فيضطرب القلب ، فلا يسكن إلا إلى محبوبه ، فيضطرب شوقاً إليه ، ويسكن عنده ، وهذا معنى قول بعضهم : هى « حركة القلب على الدوام وسكونه عنده » .

وقيل : هى مصاحبة المحبوب على الدوام ، كما قيل :

ومن عجب أنى أحنُّ إليهمُ ... وأسأل عنهم من لَقيتُ وهم معى
وتطلُبهم عَيْنَى وهُمْ فى سَوادِها ... ويشتاقُهُم قلبى وهم بين أضْلُعى !!

وقيل : هى أن يكون المحبوبُ أقرب إلى المحبِّ من روحه .

كما قيل :

يا مقيماً فى خاطرى وجَنَانى ... وبعيداً عن ناظرى وعيانى
أنت رُوحى إن كنتُ لستُ أراها ... فهى أدنى إلىَّ مِنْ كُلِّ دانى

وقيل : هى حضور المحبوب عند المحب دائماً ، كما قيل :

خَيالُك فى عينى وذِكْرك فى فَمِى ... ومثواك فى قلبى فأين تَغيبُ ؟!

وقيل : هى أن يستوى قُرْبُ دارٍ ، وبُعْدُها عند المحبِّ ، كما قيل :

يا ثاوياً بين الجوانح والحَشا [2] ... منِّ وإن بَعُدَتْ علىَّ دِيَارُهُ
عطْفاً على صَبٍّ يُحبُّك هائمٍ ... إن لم تَصِلْهُ تصدَّعت أعشَارَه [3]
لا يستفيق من الغرام وكلما ... حجبوك عنه تهتكت أستاره

---

(١) فى مسند « الإمام أحمد » من حديث « أبى الدرداء » رضى الله عنه : « حبك الشىء يصم ويعمى » .

(٢) الجوانح : جمع جانحة : الأضلاع تحت الترائب ، مما يلى الصدر كالضلوع مما يلى الظهر والحشا : ما دون الحجاب مما فى البطن والحشا : ما انضمت عليه الضلوع .

(٣) جمع عشر : القطعة من كل شىء .